

معنى حديث " إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب "

عبدالمحسن الزامل

حديث حثوث وجوه مداحنا التراب هل هو على الحقيقة مجاز اختلف العلماء في حديث احدث في وجوه مداحين التراب. الحديث
اولا رواه مسلم من حديث مقدار رضي الله عنه انه من قال الاسود رضي الله عنه انه كان عند عثمان فجعل رجل يمدح عثمان فجثا -

00:00:06

المقداد على ركبته وجعل يحتي في وجهه التراب فقال يا عثمان ما شأنك؟ فقال اني سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول
احتوا في وجوههم الداحية التراب. اذا رأيتم الضحك في وجوههم التراب - 00:00:28

رواه الامام احمد عطاء عن ابن عمر انه رضي الله عنه جعل رجل يمدحه فحثا في ابن عمر في وجهه التراب وقال ان اذا رأيتم
الداحين فاحسوا في وجوه التراب. وهذا الحديث من رواية عطاء عن ابن عمر وقد قال الامام احمد رحمه الله وابن معين -

00:00:43

يسمعني منه لكن نقل البخاري عن ابن نعيم الفضل بن دكين انه سمع منه او ادركه وهذا قد يكون اظهر من قول احمد وابن وابن
معين لانه آ في رتبة في من شيوخهما وهو اقرب الى عصر ابن عمر - 00:01:03

واقعد بالحال للمعرفة مثل هذه القصة والسماع وهو مثبت ويقدم على من نهى روى الترمذي الحسن عن ابي هريرة ان النبي في
وجوه التراب والحسن لم يسمع من ابي هريرة. فالحديث صحيح الحديث صحيح وله روايات اخرى. اختلف العلماء في - 00:01:26
حقيقة كما فعله راوي الحديث المقداد وراوي الحديث الاخر ابن عمر رضي الله عنهما وقيل احتوا معنى ارموا التراب امامه. قيل له
انك من تراب. ومرجعك الى التراب. وقيل مدح التراب يعني اعطوه - 00:01:46

المال وانه يعني اه معناه التراب تراب ونحو ذلك. وقيل في وجوه المدعي تراب يعني لا اه تمكنوه مما توسل به الى المدح ومعنى له
الخيبة والخسران. او قولوا له - 00:02:06

التراب قول يفك التراب هذه اقوال خمسة والاقرب والله اعلم هو الوجه الاول او لا مريم. امر يتعلق بالحديث وهو ظاهر الحديث.
لقول النبي احتوا هذا هو الظاهر فلا يصرف عن الظاهر الا بدليل. الدليل الثاني ان ابن ان راوي الحديث ونفصل له - 00:02:26
والراوي اذا فسر الحديث على وجه يوافق ظاهره فانه مقدم على غيره وهو اقرب واولى فهم الحديث خاصة انه راوي الحديث ثم
هو صاحبي وهو اعلم النبي عليه السلام واعلم باللغة - 00:02:46

وهذا عمري يجري على فهم تراكيب كلام العرب واساليبها عليه صحابة حملوه على ظاهره. هذا هو الاصل لكن ينبغي ان يعلم هنا
امران الامر الاول ان النبي قال احظروا وجوه مداحين ليس المعنى ان كل من مدح لا المداح الذي اتخذ المدح - 00:03:06
هنا وتكسب ومحل اه تجارته تاجر بالمدح مثل ما يتكسب غيره قال مداحين صيغة مبالغة. اما من يمدح المرة تلو المرة فهذا ليس
بداخل لانه ليس مهنة له. ومثل هذا قد يقع - 00:03:26

ولهذا النبي عليه السلام اه مدح من اصحابه عليه الصلاة والسلام يعني هنا المدح بحق هذا لا بأس به ويكون المدح ايضا على
اعتدال بخلاف مداح الذي يكثر منه ويبالغ فيه فهذا هو الذي جعلناه اما ما كان يعني لاجل الحث على الخير وليقتدى بالخير فيمدح
كما - 00:03:46

من الصحابة حتى يقتدى بهم ولا يكون في غلو ولا مبالغة فهذا لا بأس به بل يندب مع مراعاة عدم دم ترتب محاذير على هذا المدح.

الامر الثاني اذا قيل انه يحذف في وجه المداحين يحذف - 00:04:06

التراب كل هذا اذا آآ حصل المقصود لان هذا قد يقال امر ينكر ويغير. والقاعدة في المنكرات تغييرها المراد بها به زوال هذا المنكر

زوال هذا الشيء. فاذا كان يحصل المقصود يحصل - [00:04:26](#)

المقصود حث التراب في وجهي او بحث التراب في وجهي ولا يترتب شر ولا ضرر على ذلك ويكون عبرة فلا بأس اما اذا كان يترتب

عليه مفسدة او نزاع فهذا مثل ما يرى الانسان منكر فيرى الوجه الاحسن والاكبر - [00:04:46](#)

والاصح في تغييره - [00:05:06](#)